

مقدمة

بقلم : أنيس منصور

يقال إن دارون هو صاحب نظرية أن الإنسان أصله قرد ،
ولكن الساسة قادرون على أن يجعلوا الإنسان أصله قرد مرة ،
والقرد أصله إنسان مرة أخرى ! ..

* * *

شاعرنا كامل الشناوى ، وصف الموسيقار محمد عبد الوهاب
بأنه لا يكذب ولا يقول الحق - يقصد أنه موسيقار السياسة ،
وسياسى الموسيقى ! .

* * *

الرقصة الأبدية هي (رقصة السياسة) ، وهي خطوتان إلى
الأمام ، وواحدة إلى الخلف ، ثم واحدة إلى اليمين أو إلى الشمال
حسب الأحوال ! .

* * *

أنت لا تستطيع أن تتخذ كل الناس كل الوقت ، ولكن الرجل
السياسى يستطيع ذلك كل أربع سنوات على الأقل !

* * *

السياسى هو الرجل الذى إذا قابلك يبادرك بقوله : أنا سعيد
لرؤيتك مرة أخرى ، مع أنه لم يرك قبل ذلك ! .

* * *

السياسى هو الرجل الذى يستطيع أن يتبأ بما سوف يحدث
غداً وبعد غد والعام القادم ، ثم يعتذر لك عن أن شيئاً من ذلك
لم يقع ! .

* * *

السياسيون فى كل الدنيا طراز واحد : إنهم يعدون ببناء الجسور
حيث لا توجد أنهار ! .

* * *

إذا أطلقنا أيدي السياسيين وضعوها فى جيوبنا ! .

* * *

هناك جانبان لكل مشكلة : والرجل السياسى يأخذ بالجانبين
معاً ! .

* * *

اختلاف الرأى لا يخيف ، اختفاء الرأى هو الذى يخيف ! .

* * *

كل السياسيين من كل لون يتفقون على شىء واحد : فلوسنا ! .

* * *

في بلادنا يشارك نصف الشعب في الانتخابات : النصف
الخطأ ! .

* * *

السياسيون يزعمون دائما بأنهم يحصلون على أموال الأغنياء
وأصوات الفقراء لحمايتهم بعضهم من بعض ! .

* * *

السياسي عندما يرشح نفسه فأنت صديقه ، وعندما يدخل
البرلمان فأنت ابن دائرته ، وعندما يصبح وزيراً فأنت واحد من
دافعي الضرائب ! .

* * *

السياسة هي فن السفالة الأنيقة ! .

* * *

من هذه الخيوط اللامعة والأشواك الحادة والهواء الملوث والماء
الفاسد والجو الخائق والحديد والنار والدم استطاع الأستاذ حسن
فؤاد أن يرسم ويجسم ويقدم أبطالا على مسرح السياسة الدولية ..
ولأنه تمرس على ذلك كثيراً وطويلاً وعميقاً ، فلم يجد صعوبة
في أن يجعل أعقد الرجال سهلاً تكاد تلمسه وتقلبه بين يديك ..
وكما أن قطرات الماء تتلأأ عند سقوطها - فكذلك رجال
السياسة في كل عصر وفي كل بلد ..

وسوف تجد الأسماء مختلفة والظروف أيضاً ، ولكن سوف ترى كيف يفلت هؤلاء الناس من الكوارث ببراعة ، يهربون منها ويتسلطون علينا ، ويتسللون بين الناس ليسبقوهم إلى المقدمة ويوهمون الجميع بأنهم الأنبياء الكاذبين ..

وكما أن الزواج شر لا بد منه ، فكذلك السياسة والذين يكتبون عنها أيضاً ..

فاقرأ وتمتع واحمد ربنا أنك لم تضصر إلى أن تعايش هذه النوعية الغريبة من الناس الذين هم إفرازات الأزمات الاجتماعية والاقتصادية ! .